



فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم

الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة

The effectiveness of educational trips in imparting financial literacy concepts to children from the perspective of kindergarten teachers

إعداد

ابتسام ضيف الله مسفر الزهراني

Ibtisam Daif Allah Misfer Al-Zahrani

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة- كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408963

استلام البحث ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ١٢ / ١١ / ٢٠٢٤

الزهراني، ابتسام ضيف الله مسفر (٢٠٢٥). فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ١، ٣٠ -

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق الاستبانة على عينة تكونت من (٢٤٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال غرب مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة جاءت بدرجة كبيرة، وجاء المحور الأول مفهوم النقود بالمرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، والمحور الثالث مفهوم البيع والشراء بالمرتبة الثانية بدرجة كبيرة، والمحور الثاني مفهوم الادخار بالمرتبة الثالثة بدرجة كبيرة. وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات ومنها: عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لكيفية إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية في عمر مبكر، عقد دورات للمعلمين والمعلمات لكيفية تفعيل الرحلات التعليمية لإيصال مختلف المفاهيم للأطفال.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المالية- النقود- البيع والشراء- الادخار- الرحلات التعليمية- الرحلات الميدانية؟

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of educational trips in imparting financial literacy concepts to children from the perspective of kindergarten teachers. To achieve the study's objectives, the descriptive approach was used, and a questionnaire was applied to a sample of (240) kindergarten teachers in the western region of Dammam, Kingdom of Saudi Arabia. The results indicated that the overall degree of the effectiveness of educational trips in imparting financial literacy to children from the perspective of kindergarten teachers was high. The first axis, the concept of money, ranked first with a very high degree, the third axis, the concept of buying and selling, ranked second with a high degree, and the second axis, the concept of saving, ranked third with a high degree. In light of the previous results, some recommendations were presented, including organizing workshops and training courses for teachers on how to impart financial literacy concepts

to children at an early age, and organizing courses for teachers on how to activate educational trips to convey various concepts to children.

Keywords: Financial literacy, money, buying and selling, saving, educational trips, field trips

المقدمة:

تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة على أهمية التنقيف المالي للأطفال كأحد أهم مطالب التنمية المستدامة، فالثقافة المالية من القضايا المهمة للفرد، والأسرة والمجتمع. لأن المال يعد عنصر يتفاعل مع جميع أفراد المجتمع، وعالمنا اليوم يتسم بالعديد من التحولات الاقتصادية المتسارعة، التي تفرض العديد من التحديات على دول العالم، والاهتمام بإعداد أفراد قادرين على مواجهة التغيرات الاقتصادية، وأصبحت الثقافة المالية من الأفكار ذات الأهمية في الحياة العادية، لذا تحتاج إلى مداخل جذابة لإكسابها للأطفال مثل: الرحلات التعليمية، وهي من أهم وسائل الترفيه لدى الأطفال، ومن أهم الأنشطة الحيوية، واحدى الطقوس الجميلة التي تجذب الأطفال، ووسيلة تعليمية تربوية ناجحة، ومهمة في إثراء خبرات الأطفال التربوية، والاجتماعية، والتعليمية، لما لها العديد من الفوائد، لذا يمكن استثمارها في إكساب الأطفال الثقافة المالية.

أهم ما يملكه الفرد والمجتمع في هذا القرن هو المخزون المعرفي الثقافي، على مستوى جميع المؤسسات والجماعات، والأفراد في جميع مراحلهم، ومستوياتهم، بما في ذلك مرحلة الطفولة المبكرة؛ ولأن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة حجر الأساس والبنية المستقبلية لكيان الدولة، لذلك ينبغي الاهتمام بتعليمهم المفاهيم المالية كالادخار والإنتاج والاستثمار، والبيع والشراء والمهارات المالية التي تعود على ربط التعليم بالمهارات الحياتية وامتداد أثرها الى خارج اسوار مبانيها (الزغبيني، ٢٠٢٣). كما أكد بيسانو (pesando, 2018) أن الثقافة المالية تساعد في إعداد جيل يسهم في تحقيق الإصلاح الاقتصادي وتكسب الأطفال شخصية قيادية أجدد بتحمل المسؤولية فيما بعد، وتزودهم بمبادئ اقتصادية، ومهارات لإدارة وقتهم ومالهم، وإلمامهم بالمفاهيم الاقتصادية اللازمة لهم في تطبيقاتهم الحياتية. لذا ترى الزغبيني (٢٠٢٣) أن الثقافة المالية من أهم جوانب ثقافة الطفل، التي يزداد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

والتنقيف المالي للأطفال، يعد مهمة مركزية من مهام المنهج، ويعد أيضاً وسيلة للتنمية البشرية والاعتناء بتصميم برامج الثقافة المالية للمتعلّم (Hogarth, 2006) والاهتمام باستراتيجيات التعلم والتعليم التي تدعم الثقافة المالية كمكون مهم في تطوير برامج الأطفال (Holden, 2009) وأن عدم تعرض الأطفال لخبرات موجهة مبكرة

لتصحيح مفاهيمهم المالية الخاطئة، يعد أحد الأسباب الرئيسية لوجود ضعف في الفهم المالي للأطفال (Clercq, 2009).

وطالما أن العملية التربوية عملية متكاملة جسمياً ونفسياً، وعقلياً، واجتماعياً، فإن الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية من الجوانب المهمة في العملية التربوية، وذلك ما تنادي به التربية الحديثة. وتعد الرحلات التعليمية وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، حيث إن الأطفال ينطلقون من بين جدران الغرف الصفية إلى أماكن مفتوحة، يكتسبون من خلالها الخبرات المفيدة، تثير لديهم الميل إلى الاطلاع، والبحث والاكتشاف، والربط، والنقد، والملاحظة، والتعاون، والاندماج وحل المشكلات والنشاط الإيجابي، فالرحلات التعليمية الفعلية من أهم الوسائل الدراسية المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية؛ نتيجة للملاحظة والمشاهدة (حنا، ٢٠٢٢).

فالرحلات التعليمية تزيد من إدراك وإحساس المتعلمين وتجعلهم يشعرون بالبيئة من حولهم سواء بالاستفسار أو الملاحظة أو التعامل مع الظواهر والأشياء المختلفة، وذلك من خلال الخروج للطبيعة والمرور بخبرات مباشرة، فالرحلات التعليمية تسهم في توسيع آفاق المتعلم وتفعيل دوره في المواقف التعليمية وتزيد من خبرته حينما يمارس أنشطة تكون ذات معنى (عبد المنعم، ٢٠٢١).

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي توصلت إلى فاعلية الرحلات الميدانية كدراسة العباسي وعلي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة حنا (٢٠٢٢) التي توصلت لفاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الطفولة المبكرة. ومما سبق تبين ندرة الدراسات السابقة التي تناولت متغير الرحلات التعليمية، والثقافة المالية معاً وربطها بمرحلة رياض الأطفال، لذا تتضح أهمية الدراسة في الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية لتنمية مفاهيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

برز اهتمام المملكة العربية السعودية بالنمو الاقتصادي من خلال رؤية ٢٠٣٠؛ حيث شهد اقتصادها خلال العصر الحديث على نمو كثير من القطاعات، مستغل المواد الطبيعية، والموقع الجغرافي والحضاري بين القارات، لذلك تعد الثقافة المالية من المهارات الضرورية التي يجب أن يمتلكها أطفال اليوم الذين هم شباب الغد، وهي الخطوة الأولى لتحقيق حياة أكثر ازدهاراً في المستقبل، كما أشار كدواني (٢٠٢٠) إلى أن إكساب مفاهيم الاستثمار والادخار يدعم السلوكيات الاقتصادية الجيدة، التي يسهم في تحسين جودة الحياة الاقتصادية مستقبلاً وتزيد من اعتمادهم على أنفسهم اقتصادياً، كما توصلت دراسة علي (٢٠٢٠) على أهمية إكساب الطفل المفاهيم الاقتصادية بسن مبكر؛ لتعلم أكثر فاعلية في مراحل عمره المقبلة، فهي مرحلة

الأساس التي توضع فيها البذرة الأولى للشخصية التي يتربى عليها الفرد وتتضح في مستقبل حياته.

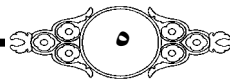
كما أوصت بعض الدراسات بضرورة احتواء برامج الروضة على تعلم المفاهيم الاقتصادية، ويتم هذا التعليم من خلال المرور بالخبرات الحسية (إبراهيم، ٢٠١٨)، كالرحلات التعليمية التي تعد مهمة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لدورها في إكساب الطفل الانتباه والتدريب الحسي والملاحظة، وتعزيز قدرات الطفل التواصلية، وشعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع، فقد أخذت بعداً آخر بعدما كانت تشمل الترفيه فقط، أصبحت نشاطاً تدريجياً للمنظومة التعليمية، وقد أشارت دراسة مجد (٢٠٢٢) أن الرحلات التعليمية التي تقوم على التفاعل والتشارك والتفاهم والتعاون بين المجموعات في المواقف التعليمية تحقق أهدافها بدقة وسرعة، وكما أثبتت فاعليتها في تنمية الذكاء الطبيعي.

وأوصت دراسة فيستينا وبيسكي (Vestena & Piske, 2017) أنه يجب علينا توجيه الأطفال إلى السلوكيات والأنشطة والقضايا البيئية وإكسابهم ثقافة مجتمعهم وتنمية خبراتهم، من خلال توسيع مداركهم عن بيئتهم التي يعيشون فيها، وذلك يمكن أن يتم من خلال اصطحاب الأطفال في زيارات ورحلات ومعسكرات خارج وداخل الروضة.

كما تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (١٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال، بهدف الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة، وقد تضمنت الأسئلة التالية: السؤال الأول: هل الرحلات التعليمية مهمة في مرحلة رياض الأطفال؟ وكانت أغلب الإجابات نعم، السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجهك خلال القيام بالرحلات التعليمية؟ فكانت الإجابات عدد الأطفال الكبير، وقلة الطاقم المرافق؛ مما يؤدي لصعوبة الضبط، السؤال الثالث: ما الغرض من القيام بالرحلات التعليمية؟ وكانت أغلب الإجابات تتمحور نحو الترفيه، السؤال الرابع: من وجهة نظرك كيف يمكنك أن تنمي عند الأطفال الثقافة المالية كالادخار والبيع والشراء ومفهوم النقود؟ وتبين أن هناك قصور في استخدام الرحلات التعليمية كأستراتيجية لإيصال مفاهيم الثقافة المالية وغالبية الإجابات كانت عن طريق الأنشطة الصفية البسيطة.

وانطلاقاً مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر المعلمات الروضة، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة؟ وينبثق من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة؟



٢. ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة؟

٣. ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة؟

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

١. فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة

٢. فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة

٣. فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في فتح آفاق الباحثين نحو أبحاث ودراسات أخرى عن الثقافة المالية، والرحلات التعليمية.

٢. من المؤمل أن تسهم الدراسة في زيادة وعي المعلمات والوالدين بأهمية الرحلات التعليمية في العملية التعليمية وأنها عامل مهم، وأساسي في تثقيف الطفل في مختلف المفاهيم.

٣. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تثقيف الوالدين بأهمية الثقافة المالية، وتوجيههم للمشاركة الفعالة في تثقيف الأبناء في المفاهيم الاقتصادية.

حدود الدراسة:

يقصر البحث على الحدود التالية:

● الحد الموضوعي: مفاهيم الثقافة المالية (مفهوم النقود، مفهوم البيع والشراء، مفهوم الادخار).

● الحد المكاني: غرب الدمام في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

● الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ.

● الحد البشري: معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالي:

الثقافة المالية: وتعرف بأنها: القدرة على استخدام المعارف والمهارات لإدارة الموارد المالية بفاعلية من أجل تحقيق أمن مالي مدى الحياة (الزغبيني، ٢٠٢٣).

وتعرف اجرائياً بأنها: السلوكيات والقدرات التي تمكن الطفل من التعامل مع المال ويكون لديه المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة اتجاهها.
الرحلات التعليمية: وتعرف بأنها: استراتيجية تعلم قائمة على نشاط خلوي وتربوي مخطط ومنظم تقوم به الروضة، ويتم خارج جدرانها بهدف دعم محتوى تعليمي وتربوي (حنا، ٢٠٢٢).

وتعرف اجرائياً بأنها: نشاط مخطط له تقوم به الروضة تحت إشراف المعلمة وتوجيهها، خارج غرفة الصف لتحقيق الفائدة والمتعة للأطفال. يشمل الإطار النظري للدراسة على الأدبيات التي يستند إليها موضوع الدراسة الحالية وتم تقسيمها إلى مبحثين، هما: المبحث الأول: الثقافة المالية، والمبحث الثاني: الرحلات التعليمية، بالإضافة الى استعراض الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم للأحدث.

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: الثقافة المالية:

مفهوم الثقافة المالية

تعتبر الثقافة المالية (Iteracy Financia) عن المهارات والأفكار، التي تساعد الأفراد في التعرف على الوسائل المناسبة لإدارة شؤونهم المالية، كما أنها أسلوب مكتسب من خلال التعلم، أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال ومصادره، وطرق الحصول عليه من أجل تحديد الوسيلة التي سيتم فيها استثماره في العديد من الأمور، سواء المرتبطة بالنفقات المهنية، أو النفقات الشخصية، أو غيرها أما غير (Amagir,) (2018).

كما تشير دراسة عرقوب (٢٠٢١) بأن التخطيط المالي يساعد على الاستعداد للحاجات النقدية والتنبؤ بالمشاكل التي تواجه الشركات والمشاريع وإمكانية تقدير الاحتياجات المستقبلية للتوسع وتحقيق الأرباح.

كما توجد مصطلحات مرادفة للثقافة المالية منها: تربية إدارة المال والإدارة المالية الشخصية، المقدره المالية، والتربية المالية الشخصية. وتعرفها منظمة التعاون وتنمية الاقتصاد بأنها عملية تمكن المستهلكين أو المستثمرين الماليين تطوير فهمهم للمنتجات والمخاطر والمفاهيم المالية وينموا من خلال النصيحة الموضوعية أو المعلومات والتعليم ليكونوا أكثر وعياً بالفرص المالية والمخاطر ويصنعوا اختبارات معلنة موثوق بها ويدركون الوجهة الصحيحة لطلب المشورة أو المساعدة والقيام بتصرفات فعالة لتطوير كيانهم المالي بيهال وآخرون (Behal, et al. 2003).

وعرفتها الهاجري (٢٠٢٤) بأنها مجموعة من المفاهيم التي تساعد الطفل على اكتساب مهارات تمكنه من إدارة المال واتخاذ القرارات المالية كالادخار والانفاق والاستثمار في المواقف المتنوعة.

أهمية التثقيف المالي للطفل

تكمن أهمية الثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة: في أن الوعي المالي ضرورة لتحقيق العيش الاقتصادي الآمن للطفل لمساهمته في تنمية إدراك الطفل في الجانب الاقتصادي لمواكبة التطورات وإدراك العالم الخارجي وما يحتويه من قواعد اجتماعية واقتصادية في وقت مبكر (محمد، ٢٠٢١). وفقاً لمشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٩) فالتثقيف المالي يشارك في تنفيذ أهداف منهج الطفولة المبكرة بما يتعلق بتحقيق نمو شامل متكامل في بيئة آمنة داعمة للطفل، بما يشمل تحمل المسؤولية وصنع القرار إذ يساعد التثقيف المالي تمكين الطفل من صنع اختيارات معلنة وإصدار أحكام، لإعداد جيل على درجة عالية من المسؤولية المالية. كما أشار الخويطر (٢٠١٦) أن تعليم الأطفال للمفاهيم الثقافية المالية في عمر مبكر وفي المدارس بشكل خاص، يسهم في قضاء وقت الطفل في اكتساب عادات ومهارات مالية صحية سليمة في عمر مبكر مما يساهم في بناء اقتصاد كلي سليم ومنظم، فيتعلم فن إدارة الأموال والاستقرار المادي بالإضافة إلى توعية الطفل وحمايته من الاستغلال، والاحتيايل فيكون ذو شخصية قادرة على التخطيط السليم. فالثقافة المالية من أهم الجوانب التي يسعى المربين لتنميتها في الطفل منذ الصغر لما لها من أهمية بالغة؛ لأن من خلالها يتعود الطفل على مهارات التعامل المالي بجميع أشكاله فينمو ذكاءه المالي الذي يساعده على الوقاية من عمليات الاحتيايل والنصب، والقدرة على التخطيط الأمثل للتصرف بماله الشخصي فيتخذ القرار المالي الصائب ويسيطر على ذاته المالية (الهجري، ٢٠٢٤).

ونظراً لأهمية الثقافة المالية قامت المملكة العربية السعودية بالعديد من البرامج والفعاليات والدورات التي تساعد من رفع مستوى الثقافة المالية ومنها ما يلي (الخويطر، ٢٠١٦):

- برنامج ريالي الذي يهدف إلى التثقيف ونشر الوعي المالي والموجه إلى الطلاب.
- إطلاق برنامج "إرشاد" من البنك الأهلي لرفع وعي المجتمع حول الأمور المصرفية.
- تكوين لجنة توعية إعلامية بنكية بإشراف مؤسسة النقد العربي السعودية والأعضاء من البنوك التجارية.
- تم عمل العديد من المبادرات من مؤسسة النقد العربي السعودي لنشر الثقافة المالية مثل برنامج المستثمر الذكي Smart Investor Program والقيام بجولات تثقيفية لنشر الوعي المالي في المدارس والجامعات.
- مبادرة "التثقيف المالي" والتي تهدف إلى نشر الوعي المالي من خلال أصحاب المصلحة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

● صُمم برنامج " التوعية المالية والادخار " بواسطة بنك التنمية الاجتماعية الذي يشجع على توفير والادخار للأفراد والمؤسسات في المملكة، بالإضافة إلى إيجاد الأدوات والبرامج التي تحقق أهداف البرنامج، حيث قام البنك بالعمل على تطوير عدد من الخيارات الاستراتيجية لتفعيل الادخار تضمنت: التوعية ونشر الثقافة المالية والادخار، تطوير منتجات ادخارية مناسبة، توفير حوافز لتشجيع الادخار، حماية المدخرين.

● صمم برنامج "تمين" بواسطة هيئة السوق المالية لرفع الوعي بنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، لرفع مستوى الثقافة المالية والاستثمارية، ليساهم في زيادة مستويات الثقة والحصيلة المعرفية مما يجعل الأفراد أكثر قدرة على الاستفادة من الفرص المتاحة للاستثمار وتنمية استثماراتهم وضخ الأموال والمدخرات في الشركات بالشكل الذي ينعكس إيجابًا على أداء الاقتصاد الوطني.

● أطلقت لجنة الإعلام والتوعية المصرفية في البنوك السعودية النسخة الثانية من مبادرة (واع المصرفي)، بهدف تزويد الطلاب والطالبات بالتوعية المالية، التي تشمل الادخار والاستثمار والتوعية ضد الاحتيال المالي، وإكسابهم المهارات المعرفية المالية.

تصنيف المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة:

١. المفاهيم المحسوسة: وهي التي لها صفة الثبات نسبيًا، ويمكن تطويرها من خلال الملاحظة، ويتم التحقق منها عن طريق الحواس مثل الأوراق المالية، والنقود.
٢. مفاهيم تصنيفية: وهي التي تبرز الشيء أو الظاهرة أو الحدث، على أنها عضو في قسم من الأشياء، أو الظواهر، أو الأحداث، التي لها الخصائص أو الصفات نفسها مثل: الطلب، الاستثمار، الإدخار، المستثمر، المستهلك.
٣. مفاهيم علاقية: وهي التي تبين وجود علاقة بين حالتين أو عدد من الحالات.
٤. مفاهيم نظرية: وهي التي تقوم على بعض النظريات العلمية.
٥. مفاهيم مجردة: وهي المفاهيم التي تحتاج إلى تفسيرات، واستخدام الأمثلة والمقارنات، مثل: قوى الإنتاج، الإنتاج، دالة الإنتاج الخصخصة (الحديفي، ٢٠٢٣).

مبادئ التعلم الاقتصادي للأطفال

١. أن ما يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة له تأثير مستمر في فترة البلوغ.
٢. ويستطيع الأطفال اكتساب المفاهيم الاقتصادية أكثر مما يعتقد في الماضي.
٣. وبرامج التعلم الاقتصادية ذات تأثير في تعليم وتعلم الأطفال.
٤. يلتحق الأطفال في رياض الأطفال وهم يمتلكون الثقافة المالية التي تعتمد على الخبرات (علي، ٢٠٢٠).

دور الروضة في تعلم الطفل المفاهيم الاقتصادية:

تعد المفاهيم الاقتصادية من أهم المفاهيم التي تسعى الروضة لإكسابها للأطفال بما توفر لهم من خبرات في البرامج المقدمة لهم لتحقيق أهداف التعلم الاقتصادي في

مراحل الطفولة المبكرة، لذلك لا بد أن تحتوي برامج الروضة على تعلم المفاهيم الاقتصادية، ويتم هذا التعلم من خلال المرور بالخبرات الحسية المتضمنة في الأنشطة المنظمة حول تلك المفاهيم ومنها: الأنشطة الفنية، الأنشطة القصصية، الأنشطة الموسيقية، والأنشطة العلمية، والنشاط العقلي والمعرفي، ودائرة المعلومات، والألعاب التربوية الموجهة، والرحلات التعليمية (إبراهيم، ٢٠١٨).

وسائل تعليم الأطفال الثقافة المالية في المدارس:

ذكرت الخويطر (٢٠١٦) أن تعليم الثقافة المالية للأطفال والشباب لا بد أن يتصف بالتنوع والتفاعل حتى يصل الى العقول وفقاً لفتهم العمرية وذلك عدة وسائل، ومنها:

- إضافة منهج دراسي جذاب وممتع مدعم بالأمثلة والصور الواقعية.
- خلق فرص تدريبية للأطفال في المؤسسات المالية أو البنوك.
- تنفيذ رحلات للبنوك للاطلاع على ما يحدث داخلها وأخذ نبذة عن بعض العمليات بطريقة بسيطة تصل إلى أذهان الأطفال.
- تبادل البنوك بوضع بعض البرامج الصيفية للأطفال للاستفادة من الاجازة وتنمية الحس المالي لديهم.
- عمل بنك مصغر داخل المدرسة لمحاكاة فكرة البنوك المالية بحيث يكون التعامل فيه بالنقاط مع إعطاء كل طفل (بار كود) يعمل عمل البطاقات البنكية لتجميع النقاط في حسابه البنكي الخاص مع استخدام المعلمين لدقتر شيكات لإعطاء الطالب نقاط، وفي الأخير يتم احتساب النقاط واستبدالها بهدايا من البنك كما هو مطبق في بعض مدارس الجودة بالرياض.
- عمل بعض البرامج المدرسية (المقاصف) بمبالغ صغيرة كاستثمار (المستثمر الصغير- ادخر تكسب) حيث تقوم المقاصف بأخذ مبالغ صغيرة من الطالب (اختيارياً) بهدف استثمارها في بداية العام وعند نهاية العام الدراسي يكون توزيع الأرباح مع شرط تحمل الربح والخسارة.
- تطبيق مفهوم التعلم بالممارسة "Doing by Learning" وهو أن تخصص البنوك حسابات بنكية خاصة بالأطفال مع إمكانية اصدار بطاقة بمراقبة الوالدين وتفعيل خاصية مراجعة الحساب الكترونياً، حيث سيكون حافز للأطفال لمعرفة وضعهم المالي وكيف أن الأموال تزيد وتنقص حسب الاستخدام.
- عقد ورش عمل تدريبية حول كيفية إدارة الأموال يقدمها أهل الاختصاص من الجامعات والمعاهد.

تعريف مفاهيم الثقافة المالية التي تناولتها الدراسة الحالية:

مفهوم الادخار:

يعني توعية الأطفال بفائدة التوفير لوقت الحاجة وتشجيعه على اقتناء حصاله خاصة به، وكذلك تعريفه بكيفية الاستفادة من المدخرات سواء كانت أموالاً، أم أشياء مادية: أطعمة، ألعاباً، كراسات في وقت لاحق. وهو مفهوم اقتصادي رفيع المستوى (كدواني، ٢٠٢٠).

مفهوم النقود:

ان النقود هي الشيء الأساسي الذي ينبغي أن يعلم الأطفال المسؤولية تجاهه لان تقبل المسؤولية تجاه المال هو المدخل لقبول المسؤولية تجاه الأشياء الأخرى، ومن الخطأ ان نقدم المال لأطفالنا دون مقابل، بل ينبغي أن يرتبط في اذهانهم بأداء مهام معينة، وأن يتربى الطفل على أن المال لقضاء الحاجات الهامة والاستفادة من قيمة المال في تيسير أمور الحياة اليومية، كما يجب أن نربي أولادنا على أن كل الاعمال والوظائف والمهن ما دامت شريفة ترفع من شأن الفرد والمجتمع ككل (كدواني، ٢٠٢٠).

مفهوم البيع والشراء:

يعني تعريف الأطفال باليات ممارسات البيع والشراء وكيف يتم البيع وأنواع المنتجات والسلع، وما قيمة العملة التي يتم بها الشراء ومعرفة الثمن وتحديد السلع والمحاسبة المالية وتقدير المتبقي والتعامل مع البائعين (كدواني، ٢٠٢٠).

المبحث الثاني: الرحلات التعليمية

تعد الرحلات التعليمية من أهم المصادر في التدريس، فقد وضعها أديجار ديل Edgar Del في تصنيفه للوسائل التعليمية في قاعدة الهرم، لأنها تزود الأطفال بخبرات واقعية مباشرة ومن خلالها يمكن تنمية القدرات المختلفة كالتصنيف، والملاحظة، والتنبؤ، كما أنها تكسب الأطفال بعض العادات مثل الثقة بالنفس، العمل، والنظام، والتعاون، وتحمل المسؤولية والعمل في مناخ من الحرية والانطلاق يختلف من جو القاعات الدراسية مما يؤدي إلى تعلم أفضل، حيث يُشار إلى أن الرحلات التعليمية أحد الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في جميع المراحل التعليمية ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الجامعية، وأن يجب خروج الأطفال في رحلات في سن مبكر من حياة الطفل لدراستها والتعامل معها لما لها من أهمية في التدريس (عبد المنعم، ٢٠٢١).

مفهوم الرحلات التعليمية

عرفها حامد (٢٠١٧) بأنها: الإجراءات التي يتبعها المتعلم تحت إشراف وتوجيه من الباحث/ المعلم (المشرف على الرحلة الميدانية) عند ذهابه إلى الميدان من ملاحظة للظواهر الطبيعية/ البشرية وتسجيل لتلك الظواهر وتصويرها ورسم ما أمكن منها وكتابة التقارير اللازمة لذلك.

كذلك عرفها عبد المنعم (٢٠٢١) بأنها: أنشطة تعليمية مخططة ومنظمة تقوم بها الباحثة والمشرفة على الرحلة والأطفال في الطبيعة لصعوبة تحقيقها بقاعة النشاط وذلك لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة وتنمية سلوكياته تجاه الطبيعة، وقد تكون هذه الرحلات داخل حدود الروضة أو خارجها لاستكمال العملية التعليمية بشكل عملي لما تعلمه الطفل داخل قاعات النشاط.

أهمية الرحلات التعليمية لدى طفل الروضة

يتضح من خلال الأدبيات التربوية أن الرحلات التعليمية لها أهميتها في تشكيل الأطفال فهي تعد مجالاً واسعاً للتعبير عن اتجاهاتهم، وفرصة للتعبير عن حاجاتهم وطريقة لتعليم الطفل الإنتباه والتدريب الحسي والملاحظة، وتعد أيضاً من أهم وسائل إستثمار وقت الفراغ، فهي تعمل على إشباع رغبات وهوايات الأطفال في أوقات فراغهم، وإيضاً تعتبر منطلقاً للتحديد الوظيفي أو المهني لهم (الألفي وآخرون، ٢٠١٨). كما أنها تزود الأطفال بخبرات يصعب تحقيقها داخل غرفة النشاط أو بوسائل أخرى، وتغير الجو الروتيني الذي يعيش فيه الأطفال يوماً بعد يوم، وتتيح فرصة لتفعيل جميع الحواس في التعلم، وتنمي العلاقة بين الأطفال والمعلمة، وبين الأطفال بعضهم البعض، وتساعد في الاحتفاظ بالمادة العلمية لمدة أطول، وتزود الأطفال بالمفاهيم المستمدة من الخبرات المباشرة، وتنمي مهارات التفكير العلمي ومهارات عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة (عبد المنعم، ٢٠٢١).

أهداف الرحلات التعليمية

- تتحدد الأهداف الأساسية للرحلات التعليمية في مجموعة من النقاط وهي كالاتي:
- تتسم الرحلة بطابع الترويح المهدب، والترفيه المحبب، إذ يجد الأطفال فيها متسعاً للتنفيس، والنشاط، والحركة.
 - تزود الأطفال بالمفاهيم والحقائق المستمدة من الخبرة المباشرة التي تسمح بروية الأشياء على حقيقتها، أو ممارسة العمل في صورته؛ وهذا يعني تزويد الأطفال بمعارف مباشرة لا يستطيعون الحصول عليها بالطرق التقليدية.
 - توسيع دائرة معارف الأطفال على الجوانب التراثية والحضارية والعمرانية في البلاد، إضافة إلى المكونات البيئية المختلفة.
 - إيجاد جو اجتماعي تعاوني يتبادل فيه الأطفال الخدمات التعاونية، والاجتماعية، والمشاركة الوجدانية (حنا، ٢٠٢٢).

شروط إجراء الرحلات التعليمية

هناك مجموعة من الشروط يجب أن تتبع قبل وأثناء القيام بالرحلات التعليمية تتمثل في: أن يخطط لها تخطيط علمي جيد، أن تقوم المعلمة أو المسؤولين عن الرحلة بزيارة الموقع قبل ذهاب الأطفال إليه وكتابة تقرير عنه، أن تزود الأطفال

بخبرات مباشرة تمهيداً لفتح أذهانهم، وتهدئ لهم فرص متنوعة لإثارة التفكير، أن يختار لهم الوقت المناسب، أن يكون الأطفال إيجابيين أثناء الرحلة (حنا، ٢٠٢٢).

الصعوبات التي تواجه الرحلات التعليمية

ذكر محمد (٢٠٢٣) أن هناك صعوبات خاصة بتنظيم الرحلات، وصعوبات ترجع للمتعلم نفسه، وللمشرفين على الرحلات التعليمية، ولأولياء الأمور، وللوائح تنظيم الرحلات، وصعوبات للظروف المناخية، والإمكانيات المادية، وصعوبات تتعلق بالوقت والمكان.

ثانياً: الدراسات السابقة

سيتم استعراض الدراسات السابقة من خلال محورين: المحور الأول الثقافة المالية والمحور الثاني الرحلات التعليمية:

المحور الأول: الثقافة المالية:

دراسة الهاجري (٢٠٢٤): هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، بالاعتماد على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، واختيار كتب الرياضيات للصف الثالث ابتدائي بفصوله الثلاث، وتوصلت النتائج إلى: أن هناك خلل في توزيع مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي.

دراسة الحذيفي (٢٠٢٣): هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الاستبانة، لعينة بلغت (١٠٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي، وتوصلت النتائج إلى: أن درجة تضمين بعض المفاهيم الاقتصادية جاءت بدرجة منخفضة إلى متوسطة.

دراسة الزغيبي (٢٠٢٣): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الثقافة المالية في الطفولة المبكرة التي تمثلت في (الادخار والاستثمار والمعاملات المالية في الإسلام والمهارات المالية والإنتاج) بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، باستخدام اختبار الذكاء واختبار المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لعينة بلغت (٦٠) طالبة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى.

دراسة سعفان (٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على واقع الثقافة المالية لطفل مرحلة رياض الأطفال، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة المطبقة على عينة بلغت (١٥٣) معلمة وأم لطفل مرحلة رياض الأطفال، وأظهرت النتائج إلى: وجود قصور وضعف في توافر مفاهيم الثقافة المالية لدى طفل الروضة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الثقافة المالية في مرحلة رياض الأطفال تبعاً

لمتغيرات نوع الطفل لصالح الذكور، وتبعاً لمتغيرات سن الطفل لصالح فئة (أكثر من ٦ سنوات)، ولا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات العلاقة بالطفل (أم/معلمة).

دراسة كدواني (٢٠٢٠): هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، باستخدام الأنشطة التفاعلية الإلكترونية، لعينة بلغت (٦٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية استخدام الأنشطة التفاعلية الإلكترونية لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة.

دراسة علي (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المشروعات المقترحة في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، بالاعتماد على المنهج شبه تجريبي، باستخدام مشروع (ركن خضار وفاكهة)، لعينة بلغت (٣٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: تحسن واضح في المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق إستراتيجية المشروعات من خلال المشروع الصغير.

دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية أطفالها بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة، لعينة بلغت (٩٠) معلمة و (٢٠٠) من أمهات الأطفال، وتوصلت النتائج إلى: ان رياض الأطفال لها دور إيجابي في توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة.

دراسة ال سعود (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة مدى معرفة عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض ببعض المفاهيم الاقتصادية من وجهة نظر المعلمات، بالاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة، لعينة بلغت (٦٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، وتوصلت النتائج إلى: ضعف معرفة نسبة كبيرة من الأطفال بمحدودية الموارد، ووجود درجة عالية من المعرفة لدى الأطفال باستخدام النقود، ومفهوم الادخار، وعملية تبادل المال بالبضاعة، وإمكانية تعلم الطفل المفاهيم الاقتصادية ومبادئ علم الاقتصاد منذ السنوات المبكرة.

دراسة كريم (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة، بالاعتماد على المنهج التجريبي، باستخدام برنامج قصصي لتنمية الثقافة المالية، المطبق على عينة بلغت (١٤) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق في مستوى الثقافة المالية في المجموعة التجريبية على أقرانهم من افراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

دراسة حسن (٢٠١٨): هدفت إلى التحقق من فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بالاعتماد على المنهج شبه تجريبي، باستخدام اعداد وحدة مقترحة في الثقافة المالية، لعينة بلغت (٤٥) تلميذة، وتوصلت النتائج إلى: وجود

فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية لصالح التطبيق البعدي. دراسة إبراهيم (٢٠١٨): هدفت إلى بناء برنامج قائم على إستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، باستخدام بطاقة الملاحظة، واستراتيجية خرائط المفاهيم، لعينة بلغت (١٢٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. دراسة أونيل (O'Neil,2010) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج في التربية المالية في تنمية المسؤولية المالية وإدارة المال وادخاره، باستخدام المنهج التجريبي، واستخدام الباحث الاختبار كأداة للدراسة طبق البرنامج على (٥٥) مدرسة، وأوضحت النتائج أن البرنامج قد ساعد في تدعيم مهارات إدارة المال لدى الأطفال، الصغار، إلى جانب مساعدة المعلمين وأولياء الأمور في دعم التعلم المالي لأطفالهم.

المحور الثاني: الرحلات التعليمية:

دراسة محمد (٢٠٢٣): هدفت إلى معرفة فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب قسم الجغرافيا بكلية الآداب، بالاعتماد على المنهج التجريبي، باستخدام مقياس الذكاء الطبيعي لقياس الابعاد المعرفية والانفعالية والادائية، لعينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الطبيعي في القياس البعدي بأبعاده الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة حنا (٢٠٢٢): هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي، باستخدام برنامج أنشطة قائم على الرحلات الميدانية، لعينة بلغت (٨٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عيني الدراسة في مقياس الحس الأثري، وكذلك بالنسبة لمستوى المسؤولية الاجتماعية العام لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عبد المنعم (٢٠٢١): هدفت إلى تنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة باستخدام الرحلات الميدانية والمعرفة، بالاعتماد على المنهج التجريبي، باستخدام اختبار المصفوفات، ومقياس الذكاء الطبيعي، وبطاقة الملاحظة، وبرنامج قائم على الرحلات، لعينة بلغت (٦٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: ان البرنامج القائم على الرحلات الميدانية والمعرفية كان له تأثير إيجابي في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة.

دراسة العباسي وعلي (٢٠٢٠): هدفت الى تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات الميدانية، وفاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية

بمادة التفسير، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، باستخدام اختبار، الاستبانة، لعينة بلغت (٤٩) طالبًا، وتوصلت النتائج إلى: أن الرحلات الميدانية كان له أثر كبير على طلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

دراسة الألفي وآخرون (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على مفهوم الوعي السياحي وتأثيره على الحركة السياحية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام استمارات الاستقصاء والتحليل الإحصائي، لعينة بلغت (٥٢٥) موزعة، وتوصلت النتائج إلى: ان للرحلات المدرسية دور في تنمية وزيادة الوعي السياحي لطلاب مدارس الابتدائية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يلي تعقيب على الدراسات السابقة على النحو الآتي:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الهاجري (٢٠٢٤)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠)، ودراسة الحذيفي (٢٠٢٣) ودراسة سغفان (٢٠٢١)، وبينما اختلفت مع دراسة ال سعود (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة مدى معرفة عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض ببعض المفاهيم الاقتصادية من وجهة نظر المعلمات، ودراسة الزغبيني (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الثقافة المالية في الطفولة المبكرة، ودراسة حنا (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

من حيث المنهج: اتفقت مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠)، وال سعود (٢٠٢٠) والحذيفي (٢٠٢٣)، باستخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع دراسة محمد (٢٠٢٣)، ودراسة عبد المنعم (٢٠٢١) باستخدام المنهج التجريبي، ودراسة إبراهيم (٢٠١٨)، دراسة علي (٢٠٢٠) باستخدام المنهج شبه التجريبي.

من حيث أداة الدراسة: اتفقت مع دراسة كل من: سغفان (٢٠٢١)، عبد اللطيف (٢٠٢٠) وال سعود (٢٠٢٠)، والحذيفي (٢٠٢٣)، والعباسي، وعلي (٢٠٢٠) والتي اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وبينما اختلفت مع دراسة عبد المنعم (٢٠٢١) باستخدامها اختبار المصفوفات، ومقياس الذكاء الطبيعي، وبطاقة الملاحظة، ودراسة دراسة الألفي وآخرون (٢٠١٨) باستخدامها استمارات الاستقصاء والتحليل الإحصائي، ودراسة محمد (٢٠٢٣) باستخدامها مقياس الذكاء الطبيعي، ودراسة كدواني (٢٠٢٠) باستخدامها الأنشطة التفاعلية الإلكترونية.

من حيث العينة: اتفقت مع دراسة ال سعود (٢٠٢٠) التي تكونت عينتها من (٦٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال، ودراسة الحذيفي (٢٠٢٣) التي تكونت عينتها من (١٠٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وبينما اختلفت مع دراسة كريم (٢٠١٨)، ودراسة علي (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة كدواني (٢٠٢٠)،

ودراسة حنا (٢٠٢٢)، ودراسة عبد المنعم (٢٠٢٩) بتكونها من أطفال مرحلة رياض الأطفال.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اثناء الإطار النظري، وتصميم الأداة، وتفسير النتائج، بينما تميزت بتناول متغير الرحلات التعليمية والثقافة المالية معاً وربطة بمرحلة رياض الأطفال، كما تميزت بتناول موضوع الثقافة المالية الذي يشارك في تحقيق أهداف منهج الطفولة المبكرة لتحقيق نمو شامل متكامل في بيئة آمنة داعمة للطفل، ولمواكبة التطورات وإدراك العالم الخارجي وما يحتويه من قواعد اجتماعية واقتصادية في وقت مبكر.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لهدف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في غرب الدمام، حيث بلغ عددهم (٤٢٨) لأخر إحصائية مقدمة لوزارة التعليم لعام ١٤٤٤هـ / ١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

عينة الدراسة: تم استخدام أسلوب العينة (العشوائية) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة (أسبوعين) لاستقبال الردود وبلغ عددهم (٢٤٠) معلمة وبنسبة (٥٦.٢%) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير القطاع والمؤهل.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات

القطاع والمؤهل

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
القطاع	حكومي	141	58.8
	خاص	99	41.3
المؤهل	دبلوم	15	6.3
	بكالوريوس	212	88.3
الاجمالي	ماجستير	13	5.4
		240	100

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة تهدف إلى الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة، وذلك بعد الرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الثقافة المالية (سعفان، ٢٠٢١؛

الحذيفي، ٢٠٢٣؛ والزرغبيي، ٢٠٢٣). ومن خلال المصادر السابقة تم تحديد محاور الاستبانة حيث شملت على ثلاث محاور رئيسية تتمثل في الآتي:

- (١) مفهوم النقود ويشمل على (٨) بنود.
 - (٢) مفهوم البيع والشراء ويشمل على (١١) بند.
 - (٣) مفهوم الادخار ويشمل على (٧) بنود.
- وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير البنود الواردة بالاستبانة في خمس خانات: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١). ومن ثم عمل رابط الكتروني للاستبانة وتعميمه على الفئة المستهدفة من معلمات الروضة، وتحديد مدة الاستجابة المتماثلة بأسبوعين لاستقبال الردود. والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور استبانة فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة

عدد العبارات	المحور	م
8	المحور الأول / مفهوم النقود	١
7	المحور الثاني/ مفهوم الادخار	٢
11	المحور الثالث/ مفهوم البيع والشراء	٣
26	اجمالي	

صدق وثبات أداة البحث:

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

أ - **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم التحقق من صدق الاداة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٦) وتم التعديل بناء على اراء المحكمين، والأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم مثل إعادة صياغة فقرة ٧ في مفهوم النقود، وفقرة ٥ و٦ من مفهوم البيع والشراء حتى تكون أكثر وضوحاً للمعلمة.

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكذلك بين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكذلك بين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية للأداة

م	المحور - العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
	المحور الأول / مفهوم النقود	1	.981**
١.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استيعاب مفهوم المال.	.633**	.514*
٢.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة ان أمواله خاصة به.	.794**	.713**
٣.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على قيمة العملة التي تم الشراء بها.	.707**	.754**
٤.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المقارنة بين النقود من حيث قيمتها.	.490*	.451*
٥.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على بين النقود من حيث اشكالها.	.639**	.676**
٦.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة مصادر الحصول على النقود.	.668**	.676**
٧.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال وترشيد الانفاق	.886**	.907**
٨.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد أولويات الصرف والإنفاق	.748**	.746**
	المحور الثاني/ مفهوم الادخار	1	.983**
٩.	تساعد الرحلات التعليمية في تعليم الطفل كيفية الادخار.	.894**	.872**
١٠.	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على توفير المال لوقت الحاجة.	.937**	.959**
١١.	تحث الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال.	.786**	.744**
١٢.	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على امتلاك حصاله والادخار فيها.	.806**	.772**
١٣.	تساعد الرحلات التعليمية تعريف الطفل كيفية الاستفادة من المدخرات سواء كانت اموالاً او أشياء مادية (العاباً، اطعمة).	.937**	.959**
١٤.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أماكن الادخار.	.895**	.844**
١٥.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي.	.937**	.959**
	المحور الثالث/ مفهوم البيع والشراء	1	.997**
١٦.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين البيع والشراء.	.867**	.857**
١٧.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين اختلاف الأسعار للمنتج نفسه.	.804**	.791**
١٨.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التفريق بين المكسب والخسارة.	.780**	.763**

١٩	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استخدام العملات في الشراء.	.777**	.782**
٢٠	تساعد الرحلات التعليمية التمييز بين الخيارات الاوفر سعرًا.	.763**	.754**
٢١	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد قائمة المشتريات المهمة.	.804**	.791**
٢٢	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة قراءة الفاتورة.	.705**	.676**
٢٣	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين الفاتورة الالكترونية والورقية.	.686**	.676**
٢٤	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أنواع السلع والمنتجات.	.905**	.907**
٢٥	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعامل مع البائعين.	.723**	.746**
٢٦	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على محاكاة مواقف البيع والشراء.	.951**	.959**

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة احصائيا عند (٠.٠٥).

يبين الجدول (٣-٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحور بين (٠.٤٩٠ - *٠.٩٥١)**، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٤٥١ - *٠.٩٥٩)**، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما بين الجدول (٣-٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٩٨١ - **٠.٩٩٧)** وجميعها دالة عند (٠.٠١)، وبذلك تحققت الباحثة من صدق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة وعلى الدرجة الكلية للأداة من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاوَر فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له وعلى الدرجة الكلية

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	المحور الأول / مفهوم النقود	8	0.84
2	المحور الثاني/ مفهوم الادخار	7	0.94
3	المحور الثالث/ مفهوم البيع والشراء	11	0.92
4	ثبات الأداة الكلي	33	0.97

يبين الجدول (٤) ان معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لفاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠.٨٤ – ٠.٩٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

إجراءات الدراسة:

تم اتباع عددًا من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية
 - بناء الاستبانة بصورتها الأولية
 - تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٦) محكمين
 - تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة
 - تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
 - تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
 - تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوما لاستقبال الردود
 - استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج
 - وضع التفسيرات المناسبة
 - صياغة التوصيات
- الأساليب الإحصائية:**

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس "ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة؟"

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٥):

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكثر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكثر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكثر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكثر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي من خلال الاجابة عن تساؤلات الفرعية التالية:

نتائج السؤال الفرعي الاول: ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	5	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استيعاب مفهوم المال.	4.21	.808	كبيرة جدا
2	7	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة ان أمواله خاصة به.	4.20	.809	كبيرة
3	3	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على قيمة العملة التي تم الشراء بها.	4.27	.784	كبيرة جدا
4	1	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المقارنة بين النقود من حيث قيمتها.	4.47	.627	كبيرة جدا
5	2	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على بين النقود من حيث اشكالها.	4.30	.794	كبيرة جدا
6	6	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة مصادر الحصول على النقود.	4.20	.740	كبيرة
7	4	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال وترشيد الانفاق	4.26	.727	كبيرة جدا
8	8	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد أولويات	4.04	.907	كبيرة

			الصرف والإنفاق		
كبيرة جدا	599.	4.25	الدرجة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة		

يبين الجدول (٦) ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٥٩٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على العبارات بين (٤.٠٥ - ٤.٤٧)، ويعزى ذلك للدور الرحلات التعليمية في اكساب الطفل كيفية المحافظة على المال وترشيد الانفاق، والاستفادة من قيمة المال في تيسير أمور الحياة اليومية، ومعرفة قيمة العملة التي تم الشراء بها، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الزغبيني (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أهمية الثقافة المالية في إعطاء الأطفال فرصة للمشاركة في عملية اتخاذ القرار، وتعويدهم على الاقتصاد والتوفير واستثمار ماليهم، والتقليل من السلوك الاستهلاكي في كل نواحي الحياة، لذا توصي بتعريض الأطفال للخبرات بشكل موجه وبوقت مبكر.

وجاءت العبارة (٤) " تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المقارنة بين النقود من حيث قيمتها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٧) وبانحراف معياري (٠.٦٢٧) وبدرجة كبيرة جدا، ويعزى ذلك لأهمية الرحلات التعليمية في اعتماد الطفل على نفسه في عملية الحساب، ومعرفة القيمة الحقيقية للنقود، وتجنب سوء القرارات المالية التي يمكن أن تتخذ، وتكسبه مهارات اتخاذ القرار وتقدير قيمة الأشياء، ومهارات الاختيار بين البدائل. بينما جاءت العبارة (٨) " تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد أولويات الصرف والإنفاق" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وبانحراف معياري (٠.٩٠٧) وبدرجة كبيرة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك لأهمية الرحلات التعليمية في مساعدة الطفل على تصنيف قائمة احتياجاته إلى ضرورية وغير ضرورية، وكيفية التصرف بالمال والإنفاق بشكل سليم وصحيح في حياته. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم (٢٠١٨) في أن اكساب الطفل الثقافة المالية تمكنه من التعامل مع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد من اكتساب أو إنفاق للمال، من خلال التعامل مع الاحتياجات اليومية في الحياة واستخدام الموارد المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات ودراسة الأولويات، وتنمي لديه شعور الذات المستقبلية، كما أنها تكسبه شعور الاخذ والعطاء وفهم المعاملات المالية.

نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	9	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين البيع والشراء.	3.97	.957	كبيرة
2	6	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين اختلاف الأسعار للمنتج نفسه.	4.09	.875	كبيرة
3	1	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التفريق بين المكسب والخسارة.	4.39	.688	كبيرة جدا
4	4	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استخدام العملات في الشراء.	4.18	.860	كبيرة
5	8	تساعد الرحلات التعليمية التمييز بين الخيارات الاوفر سعراً.	4.02	.917	كبيرة
6	2	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد قائمة المشتريات المهمة.	4.33	.746	كبيرة جدا
7	7	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة قراءة الفاتورة.	4.08	.878	كبيرة
8	5	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين الفاتورة الالكترونية والورقية.	4.10	.883	كبيرة
9	11	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أنواع السلع والمنتجات.	3.91	.928	كبيرة
10	10	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعامل مع البائعين.	3.94	1.011	كبيرة
11	3	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على محاكاة مواقف البيع والشراء.	4.23	.800	كبيرة جدا
		الدرجة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة	4.11	.684	كبيرة

الجدول (٧) يبين ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.١١) وبانحراف معياري (٠.٦٨٤)، وتراوح المتوسطات الحسابية على العبارات بين (٣.٩١ - ٤.٣٩)، ويعزى ذلك لكونها الطريقة التي تساعد الطفل على تحديد قائمة المشتريات المهمة، ومعرفة قراءة الفاتورة، و محاكاة مواقف البيع والشراء، والتعامل مع البائعين، واتفقت نتيجة

الدراسة الحالية مع دراسة الهاجري (٢٠٢٣) في أن تعويد الطفل على العمل والبيع منذ الصغر يسهم في تكوين شخصيته ليصبح قادر على تحمل مسؤولية ذاته في الحصول على المال، فتزيد خبرته في محال العمل والسوق.

وجاءت العبارة (٣) "تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التفريق بين المكسب والخسارة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٦٨٨) وبدرجة كبيرة جداً، ويعزى ذلك لأهميتها في تعليم الأطفال طرق التجارة الصحيحة، وتعريفهم بثقافة الربح والخسارة، ففهم ومعرفة آليات ممارسات البيع والشراء نقطة مهمة وحاسمة لتوجيه الطفل في عالم الاقتصاد. بينما جاءت العبارة (٩) "تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أنواع السلع والمنتجات" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩١) وبانحراف معياري (٠.٩٢٨) وبدرجة كبيرة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، وذلك لأهمية معرفة أنواع السلع والمنتجات في مساعدة الطفل في إدارة الأموال، وتسهم في بناء قدراتهم الحياتية والمهنية في المستقبل وبالتالي تعلم المسؤولية المالية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كدواني (٢٠٢٠) التي تشير إلى أهمية تدريب الطفل على الشراء والحساب، وفهم التفاعلات التي تحصل بين البائعين والقائمين بالشراء، وكيفية الحصول على المكسب والدخل المناسب في سن الروضة

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	2	تساعد الرحلات التعليمية في تعليم الطفل كيفية الادخار.	4.10	.912	كبيرة
2	3	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على توفير المال لوقت الحاجة.	4.08	.859	كبيرة
3	7	تحث الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال.	3.92	.960	كبيرة
4	4	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على امتلاك حصالة والادخار فيها.	4.07	.836	كبيرة
5	5	تساعد الرحلات التعليمية تعريف الطفل كيفية الاستفادة من المدخرات سواء كانت اموالاً او أشياء مادية (العباب، اطعمة).	4.05	.878	كبيرة
6	6	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أماكن الادخار.	4.05	.888	كبيرة
7	1	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي.	4.21	.764	كبيرة جدا

كبيرة	719.	4.07	الدرجة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة
-------	------	------	---

يبين الجدول (٩) ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٧) وبانحراف معياري (٠.٧١٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على الفقرات بين (٣.٩٢ - ٤.٢١)، ويعزى لأهمية الرحلات التعليمية في تعريف الطفل على كيفية الادخار والاستفادة من المدخرات، ومعرفة أماكن الادخار مما يشجعه على امتلاك حصالة والادخار فيها، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الخويطر (٢٠١٦) التي أشارت الى أن تعليم الأطفال في عمر مبكر وفي المدارس بشكل خاص، للمفاهيم المالية يسهم في بناء اقتصاد كلي سليم ومنظم، فيتعلم فن إدارة الأموال والاستقرار المادي.

وجاءت العبارة (٧) "تساعد الرحلات التعليمية الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢١) وبانحراف معياري (٠.٧٦٤) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك لأهمية الاستفادة من تخصيص بعض المال لحالات الضرورة أو المشتريات في المستقبل، مما يمكن الطفل من تحمل المسؤولية وصنع القرار، وبالتالي اعداد جيل على درجة عالية من المسؤولية المالية، وأشارت دراسة توفيق (٢٠١٨) إلى ضرورة تدريب الطفل على إعداد الخطط الرشيدة لإدارة ميزانيته من المال الخاص به (مصروفه اليومي)،

بينما جاءت العبارة (٣) " تحث الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وبانحراف معياري (٠.٩٦٠) وبدرجة كبيرة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا انها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك الى أهمية معرفة قيمة المال وعدم اهداره مما يسهم في تنمية المهارات والقيم التي تعينهم على التوفير وتقليل الفاقد في الاستهلاك، وذلك يؤهل الطفل للتعامل مع جدية الحياة ومواقفها الصعبة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحذيفي (٢٠٢٣) التي تؤكد على أهمية الادخار في تعليم الطفل عدم اهدار المال، وإدراك قيمته.

ملخص لأهم النتائج

تبين ان الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.١٤) وبانحراف معياري (٠.٦١٧)، وجاء المحور الأول مفهوم النقود بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٥٥٩) وبدرجة كبيرة جداً، والمحور الثالث مفهوم البيع والشراء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١١) وبانحراف معياري (٠.٦٨٤) وبدرجة كبيرة، والمحور الثاني مفهوم الادخار

بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٠٧) وانحراف معياري (٠.٧١٩) وبدرجة كبيرة.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة، بالآتي:

- حث إدارة المدرسة على تفعيل وتنظيم الرحلات الميدانية للأطفال الى المؤسسات المالية.
- حث مصممي البرامج على تضمين الثقافة المالية في مناهج رياض الأطفال.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لكيفية اكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية في عمر مبكر.
- عقد دورات للمعلمين والمعلمات لكيفية تفعيل الرحلات التعليمية لإيصال المفاهيم للأطفال.
- عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور لأهمية الثقافة المالية ودورهم في تثقيف الأبناء في المفاهيم الاقتصادية.

المقترحات

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض المقترحات الآتية:

- فاعلية برنامج قائم على المشروعات لتنمية الثقافة المالية لرياض الأطفال.
- فاعلية برنامج قائم على الرحلات التعليمية لتنمية الثقافة المالية لرياض الأطفال.
- فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال المفاهيم الجغرافية من وجهة نظر معلمات الروضة.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، هبة حسن. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (٧)، ٢٠٢-٢٦٢.

الألفي، نسمة صبحي حسن، حجاج، منى فاروق، أمين، وليد سيد. (٢٠١٨). فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي بالتطبيق على مدينة المنصور. مجلة كلية السياحة والفنادق، ٤ (٤)، ٢٦٣-٢٩٣.

توفيق، مروة الحسيني محمد. (٢٠١٨). توظيف الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متطلبات العصر. مجلة الطفولة، (٢٩).

حامد، حمدي أحمد محمود. (٢٠١٧). أثر استراتيجيات الرحلات الميدانية في تنمية الهوية الثقافية والاتجاه نحو التدريس لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣ (١)، ١٢٣-١٧٢.

الحذيفي، فاطمة علي أحمد. (٢٠٢٣). درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٦ (٢٥)، ١-٣٠.

حسن، شيماء محمد علي. (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٢ (٦)، ٣٤-٨٤.

حنا، دميانة صلاح داود. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٣ (٤).

الخويطر، خواطر. (٢٠١٦). دور المدارس في توعية الطفل بالثقافة المالية وتجارب بعض الدول. البنك السعودي للتسليف والادخار. <https://2u.pw/qHwXL7m> الزغبي، أنفال مسلط. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة [رسالة ماجستير، جامعة حفر الباطن]. قاعدة معلومات دار منظومة.

سعفان، أماني إبراهيم عبد الحميد. (٢٠٢١). الثقافة المالية لطفل الروضة في ضوء المعايير العالمية (تصور مقترح). مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٩ (٤).

ال سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد. (٢٠٢٠). مدى معرفة أطفال الروضة ببعض المفاهيم الاقتصادية في ضوء رؤية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.

- المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية، ٢١ (٢)، ١١٢-١٢٩.
- العباسي، عبد الله بن عبد الوهاب، علي، أمل محمود. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الراسخون*، ٦ (١)، ٣٢١-٣٣٦.
- عبد اللطيف، رانيا علي محمود. (٢٠٢٠). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة " البيئة والاقتصادية والاجتماعية" من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٢ (٤)، ١٩٠-٢٧٩.
- عبد المنعم، سهر عاطف عبد القادر. (٢٠٢١). برنامج قائم على الرحلات الميدانية والمعرفية لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، ٨ (٢).
- عرقوب، خديجة. (٢٠٢١). مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الأعمال: دراسة حالة "رواد ريالي" برنامج لإدارة الشؤون المالية لرواد الأعمال. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، ١١ (٣)، ٣٣٠-٣٤٨.
- علي، إسراء محمود أحمد حسن. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المشروعات في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية*، ١٨ (٢)، ١٨٤-٢٠٨.
- علي، فائق أحمد ربيع. (٢٠٢١). فاعلية برنامج متعدد الأنشطة لتنمية بعض أبعاد التربية الاقتصادية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، (١٨)، ٩٣٩-١٠١٨.
- كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٢ (٤٣)، ١٣٩-٢٠٨.
- كريم، وفاء قيس. (٢٠١٨). أثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (١)، ٣٩٥-٤١٦.
- محمد، منال يحيى. (٢٠٢٣). فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لطلاب الجغرافيا. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، ٧ (٢٥)، ٣٧٧-٤٠٠.
- محمد، نهاد. (٢٠٢١). توعية الشباب بأهمية الادخار، صندوق النقد العربي (٤)، دولة الامارات العربية المتحدة. <https://2u.pw/21eIY8J>
- مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. (٢٠٠٩). ورشة عمل منهج رياض الأطفال الجديد. القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

الهاجري، سديم محمد هياف. (٢٠٢٤). درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢٧)، ٢٥٦-٢٢٣.

المراجع الأجنبية:

- Amagir, Aisa (2018). A Review of Financial-Literacy Education Programs for Children and Adolescents Literature, Reviews Money Management Children Adolescents Citizenship, *Social and Economic Education*, 17(1), 56-80.
- Behal, P. Bennett, k. Crites, A. & Weigel, D. (2003). Money on the bookshelf: Using children's books to reach limited resource families with money management education.
- De Clercq, B. (2009). Do our children Know anything about money? An exploratory study *Meditari Accountancy Research*, 17(1),1-13.
- Hogart, J. (2006). Financial education and economic development, Paper Presented at International Conference hosted by the Russian G8 presidency in cooperation with the OECD: Improving Financial literacy, 29-30 November.
- Holden, K, Kalish, C., Scheinholtze, Dietrich, D., & Novak, B. (2009). Financial Literacy Programs Targeted on pre-school Children: Development and Evaluation, Washington: Credit Union. National Association, Inc.
- O'Neil-Haight, M. (2010). Educator teams up to teach finance to young children. *Journal of Family and Consumer Sciences*, 2(102), 43-47
- Pesando, Luca Maria (2018) Does Financial Literacy Increase Students' Perceived Value of Schooling? , *Education Economics*, 26 (5), 488-515.
- Vestena, c., & Piske, F., (2017) Knowledge and Morality of school-Age Children and Adolescents Regarding Environmental Issues and Moral Dilemmas, Scientific Research Publishing, 8, 177-188.